مناهج البحث في الدراسات الإعلامية العربية

(اليمن أنموذجا)

د. محمد علي القعاري

قسم الصحافة والنشر الالكتروني

كلية الاعلام والاتصال

جامعة صنعاء وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مناهج البحث في الدراسات الإعلامية العربية

(اليمن أنموذجا)

د. محمد علي القعاري

قسم الصحافة والنشر الالكتروني

كلية الاعلام والاتصال

جامعة صنعاء وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٤/ ٨/ ١٤٣٨هـ **تاريخ قبول البحث:** ١٧/ ٣/ ١٤٣٩هـ

ملخص الدراسة :

سعت الدراسة إلى التعرف على مناهج البحث في الدراسات الاعلامية العربية (اليمن أنموذجا). وذلك من خلال دراسة واقع هذه الدراسات وتصنيفها علميا من خلال بيان اتجاهاتها البحثية، ومداخلها النظرية، ومناهجها العلمية، وانعكاس هذه الدراسات على واقع بحوث الإعلام في اليمن.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح لرصد مناهج بحث الإعلام في اليمن، وذلك من خلال الكشف عن المنهجيات التي اعتمدتها والأدوات البحثية، والنظريات والنماذج العلمية التي استفادت منها هذه الدراسات، مع التركيز على تحديد الملامح الرئيسية لمخرجات تلك الدراسات، للحصول على كم كبير من المعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطرق أخرى.

وقد اعتمدت الدراسة على "تحليل المضمون" كأداة للتحليل التي اعدت وفقا للأصول العلمية، وحسب متغيرات الدراسة التي استنتجها الباحث من الدراسة الاستطلاعية التي أجراها على بعض الأطروحات، ومن معايشته لهذا المجال كباحث في الدراسات الإعلامية. وقد قام الباحث بالحصر الشامل لكل الدراسات والاطروحات العلمية المسجلة في بيئة الدراسة. وقد سعت الدراسة من التحقق من الاهداف الاتية: -

رصد وتوصيف وتوثيق الاتجاهات البحثية الإعلامية العربية (اليمن أنموذجا).

التعرف على الدراسات العلمية المعتمدة في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

تقييم التجربة اليمنية في مجال بحوث الإعلام.

تقديم مؤشرات للاسترشاد بها في مجال بحوث الإعلام، وإفادة الباحثين والدارسين في مجال الاعلام بها.

تقديم دراسة علمية ذات موثوقية عالية عن مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

كلمات مفتاحية :

مناهج البحث، البحوث الإعلامية العربية، اتجاهات البحث، الدراسات النقدية، الدراسات الإمبريقية، اليمن

المقدمة:

يعد البحث العلمي أحد أهم الأسس والمرتكزات التي تستند عليها الأمم والمجتمعات في حياتها المعاصرة، حيث أصبح واحداً من المجالات الهامة التي يقوم بها الإنسان مستخدما القواعد العلمية بهدف الوصول إلى حلول لمختلف المشكلات التي تحد من تطور وتقدم المجتمعات، وهو ما جعل الدول والشعوب تتطور بسرعة هائلة من خلال التغلب على العديد من المشكلات التي تواجهها بفضل الاهتمام بالبحث العلمي والعمل بمخرجاته الذي وضعت الحلول الناجحة للكثير من المعوقات والمشكلات، أسهمت في تكوين حدود علمية لها، مكنتها من السيطرة على أهم مفاصلها [1].

لم يعد البحث العلمي رفاهية أكاديمية تمارسها مجموعة من الباحثين الأكاديميين، بل هو سلوك إجرائي، وأسلوب منهجي علمي يعتمد على منهجية علمية في جمع البيانات وتحليلها، بهدف زيادة الحقائق التي يعرفها الإنسان؛ ليكون أكثر قدرة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها [2].

ولأن البحث العلمي في العلوم الطبيعية يختلف عنه في العلوم الإنسانية، بسبب سهولة الأول، وصعوبات الثاني، فعندما يتعلق الأمر بالبحوث العلمية للعلوم الطبيعية البحتة، فإن الأمر لا يعدو أن يكون اكتشافاً علمياً، يتم التعامل مع معطيات متماثلة يمكن التوصل فيها إلى نتيجة يسهل تعميمها على أوسع نطاق، مثل: الاكتشافات الطبية، والكيميائية، والتكنولوجية،

---

١ - رائد حسن الملا، حدود الراي العلمي في بحوث الاعلام الجماهيري، (بغداد: جامعة المستنصرية، مجلة الباحث الاعلامي، العددان: (٩ -١٠) ص ٢٧

٢ - ياس خضير البياتي، إشكاليات بحوث الاتصال، التحديات النظرية والتطبيقية، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، الجامعة اللبنانية (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦) ص ٥٧.

وغيرها، حيث إنه لا خلاف حيال هذه الاكتشافات والاختراعات أينما وجدت، كما أنه لا خلاف أيضاً في تعميم نتائجها على المستوى العالمي لكونها تخدم البشرية وتساعد على تطورها، وتقدمها، ورفاهيتها. لكن الأمر يبدو جد مختلف عندما يتعلق الأمر بالبحوث العلمية للعلوم الانسانية فالنتَّاج الفكري للإنسانية على مر تاريخها يختلف باختلاف البيئات، والمجتمعات، والباحثين أنفسهم ، فالنتَّاج العلمي الانساني قد يكون مفيداً للبشرية، وفي أحايين أخرى قد يكون ضاراً لها، فالمعتقدات، والقيم، والعادات، والتقاليد، والأعراف الاجتماعية تختلف هي أيضاً من مجتمع إلى آخر، والأمر نفسه ينطبق على العلوم الاجتماعية التي ينتسب علم الاتصال اليها [1]. كما أن حداثة الاتجاه البحثي في العلوم الإنسانية لا تعني أفضليته ؛ أو احتياجنا إليه بدرجة أكبر من غيره ؛ كما أن قدم الاتجاه البحثي لا يعني أننا قد وصلنا إلى الحقيقة العلمية بشأنه ؛ فالنظريات في العلوم الاجتماعية والإنسانية لا تعرف الحقائق المطلقة، والنتائج الثابتة ؛ كما أن تشعب المتغيرات يجعلنا في حاجة إلى البحث ؛ وإعادته بشكل مستمر [2].

وبما أن علم الاتصال يعد آخر علم يضاف إلى سلم العلوم الاجتماعية ، فقد استعان العديد من الباحثين في بداية نشأته بالعديد من الأدوات والمناهج

---

١ - محمد القعاري، البحوث الاعلامية العربية بين التبعية والاستقلال، ورقة علمية مقدمة. الى المنتدى السنوي الثالث. التعليم والتدريب الاعلامي في الوطن العربي. الرياض: الجمعية السعودية للاتصال ديسمبر - ٢٠٠٥م، ص ٢٩

٢ - بسيوني حمادة. الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة. مجلة بحوث الإعلام، كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الرابع. ديسمبر ١٩٩٨م. ص ٣١٩ - ٣٢٠.

العلمية للعلوم الأخرى القريبة منه مثل: علم النفس وعلم الاجتماع، لدراسة التأثيرات التي تحدثها وسائل الاعلام.

شكلت المدرسة الامبريقية الأساس النظري لدراسات الاتصال في الولايات المتحدة. حيث تنتمي نظريات المدرسة الامبريقية إلى الفلسفة الليبرالية القائمة على تعدد الآراء داخل المجتمع في إطار المفهوم الليبرالي لحرية الفكر والتعبير؛ بينما شكلت المدرسة النقدية الأساس النظري لدراسات الاتصال في أوروبا وأمريكا اللاتينية[1]، حيث تنتمي نظريات المدرسة النقدية الى الفكر الماركسي الذي يعد الإطار المرجعي الذي ألهم جميع النظريات النقدية بعد ذلك. حيث تنظر الى وسائل الإعلام من زاوية مختلفة تماماً عن تلك التي تنظر إليها النظريات الامبريقية فهم لا ينظرون إلى تأثيرات وسائل الاعلام المباشرة. بل يبحثون عن العلاقة بين وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، وينطلقون من تصورهم للنظام الاجتماعي السائد، وهو أن المحور الأساس للنظام الاجتماعي هو الطبقة التي يبني عليها أي تفسير لتأثير وسائل الإعلام.

ولما كان الاختلاف بين المدرستين النقدية والامبريقية ينطلق من الأسس الفكرية للنظامين الليبرالي والاشتراكي، فقد استخدمت المدرستان منهجين مختلفين، حيث استخدمت المدرسة الامبريقية المنهج الكمي، بينما استخدمت المدرسة النقدية المنهج الكيفي [2].

وإذا كانت الجامعة تعد الركن الأساسي والجوهري التي تخرج منها الرؤى والأفكار والأبحاث في فروع المعرفة كافة، فإن دراسات مناهج البحث في

---

١ - عواطف عبد الرحمن؛ النظرية النقدية في بحوث الاتصال، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي) ص ٥٣

٢ - محمد القعاري، البحوث الاعلامية العربية بين التبعية والاستقلال، مرجع سابق، ص٢٥

الدراسات الإعلامية العربية ومنها بحوث الإعلام في اليمن مازالت في طور النشأة والتكوين والتبلور العلمي، وهو ستعمل هذه الدراسة على بيان هذا التكوين والنشأة من منظور علمي ومنهجي.

مشكلة البحث:

بناء على نتائج الدراسات السابقة، وما كشفه مسار اتجاه دراسات بحوث الإعلام والاتصال في العالم عامة، وفي العالم العربي خاصة، فقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مناهج البحث في الدراسات الاعلامية العربية (اليمن أنموذجا) . وذلك من خلال دراسة واقع هذه الدراسات وتصنيفها علميا من خلال بيان اتجاهاتها البحثية، ومداخلها النظرية، ومناهجها العلمية، وانعكاس هذه الدراسات على واقع بحوث الإعلام في اليمن. من خلال الاجابة عن السؤال الرئيس: ما مناهج البحث في الدراسات الإعلامية العربية (اليمن أنموذجا) ؟ ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:

١. **ما مجالات بحوث الإعلام في اليمن ؟.**
٢. **ما المداخل النظرية المستخدمة في بحوث الإعلام في اليمن ؟.**
٣. **ما المناهج المستخدمة في بحوث الإعلام في اليمن ؟.**
٤. **ما نوع الدراسات في بحوث الإعلام في اليمن ؟.**
٥. **ما أدوات جمع المعلومات في بحوث الإعلام في اليمن ؟.**
٦. **ما التخصصات العلمية لبحوث الإعلام في اليمن؟.**
٧. **ما مساق الدرجات العلمية لبحوث الإعلام في اليمن؟.**
٨. **ما الأساليب الإحصائية المستخدمة في بحوث الإعلام في اليمن ؟.**

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى العديد من الاعتبارات الآتية:

١. الحاجة إلى حصر الموضوعات والرسائل العلمية, ومجالات تطبيقها, وتحديد الاولويات البحثية للموضوعات التي تحتاج للدراسة والبحث.

بحيث تلبي احتياجات الأقسام العلمية. وتسهم في معالجة العديد من المشكلات البحثية في مجال الاعلام بتخصصاته المختلفة.

٢. يستمد البحث أهميته من أهمية موضوعه لكونه يعالج قضية علمية في غاية الأهمية لتصحيح مسار البحث العلمي في العالم العربي عموما واليمن على وجه الخصوص.

٣. تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من البحوث التي تتناول جوانب أخرى بصورة علمية وشاملة، بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي وإثراء المكتبة العربية بدراسات حديثة من هذا النوع.

٤. الوقوف على بعض الجوانب العلمية المهمة والمؤثرة في عمليات إجراء البحوث الإعلامية.

٥. أهمية فتح قنوات اتصال دائمة بين الجامعات ومراكزها البحثية من جهة. وطلاب الدراسات العليا من جهة أخرى ؛ من أجل توافق موضوعات رسائلهم مع متطلبات الكليات، والأقسام العلمية وإيجاد الآلية العلمية المناسبة التي تحقق هذا الاتصال.

٦. الاستفادة من نتائج هده الدراسة في وضع استراتيجية مستقبلية واضحة لدى أقسام الإعلام في الجامعات والمؤسسات الاعلامية العربية عامة واليمنية خاصة لتطوير برامجها وخططها البحثية عامة، والباحثين الأكاديميين على وجه الخصوص.

٧. لفت الانتباه إلى ضرورة إجراء مثل هذه الدراسات استبصارا لماضي وحاضر الدراسات الإعلامية العربية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس وهو التعرف على مناهج البحث في الدراسات الإعلامية العربية(اليمن أنموذجا). ولتحقيق هذا الهدف الرئيس، لابد من تحقيق الأهداف الفرعية الآتية: -

١. **رصد، وتوصيف وتوثيق مناهج البحث في الدراسات الاعلامية العربية (اليمن أنموذجا).**
٢. **التعرف على الدراسات العلمية المعتمدة في بحوث الإعلام العربية عموما وفي اليمن على وجه الخصوص. وتقييم التجربة اليمنية في مجال بحوث الإعلام.**
٣. **تقديم مؤشرات للاسترشاد بها في مجال بحوث الإعلام، وإفادة الباحثين والدارسين في مجال الاعلام بها.**
٤. **تقديم دراسة علمية ذات موثوقية عالية عن مناهج البحث في الدراسات الاعلامية العربية (اليمن أنموذجا).**

الدراسات السابقة:

- دراسة كوبر وبيتر (Dupagne, Cooper and Potter, 1994) [١] عن الطرق والأساليب البحثية المتبعة في بحوث الاتصال في ثمان دوريات خلال الفترة من ١٩٦٥ وحتي ١٩٨٩ ، وأوضحت الدراسة أنه رغم شيوع الدراسات ذات الطابع الكيفي، إلا أن الاهتمام كان منصبًا على البحوث الكمية بشكل كبير.
- دراسة (عواطف عبد الرحمن، ٢٠٠١)[٢] عن النظريات النقدية في بحوث الاتصال في المدارس الأوروبية والأمريكية وكذلك بحوث الاتصال في دول الجنوب التي تتعرض لأزمة مركبة تتمثل في النقل والاقتباس

- Cooper, R. Potter, W. J., & Dupagne, M. (1994). A status report on methods used in mass communication media research. Journalism Educator, 48(4), 54-61

٢ - عواطف عبد الرحمن ؛ النظرية النقدية في بحوث الاتصال، ط١ (القاهرة دار الفكر العربي، ٢٠٠١) ص ٤٧ -٦٠

والتبعيــة للتيــارات الوظيفيــة و(الامبريقيــة) في دول الشــمال المتقــدم تكنولوجياً والمختلف ثقافياً، وخلصت الدراسة إلى أن المتابعة النقدية لبحوث الاتصال كشفت عن عدم قدرتها على مواجهة التحدي الخاص ببناء وتصميم صورة ذهنية محددة للمواقف والأوضاع التي يطرحها الواقع المعقد، فضلاً عن افتقار هذه البحوث إلى الأطر النظرية التي تفسر المعطيات (الامبريقية) وتكشف عن توجهات الباحثين.

- دراسة كيم وويفر (Kim and Weaver, 2002) [1] حول تحليل فهرس دورية ملخصات بحوث الاتصال في الفترة من ١٩٩٥ وحتي ١٩٩٩، حيث أظهرت مؤشرات الدراسة بروز البحوث المتعلقة بالإنترنت في مقابل تراجع الدراسات الخاصة بوسائل الإعلام التقليدية.
- دراسة (ديفيد ويفر و رشا قمحاوي، ٢٠٠٣) [2] عن اتجاهات بحوث الاتصال في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٩، حيث قام الباحثان بتحليل دراسات وبحوث الاتصال المنشورة في ١٠ دوريات علمية باستخدام أداة التحليل من المستوى الثاني (Meta) ، لتحليل أدواتها، وإطاراتها النظرية، واهتماماتها، وتمويلها وفتراتها الزمنية، وأشارت نتائج الدراسة إلى زيادة نسبة الدراسات ذات المنهج الكمي مقارنة بالمنهج الكيفي الى جانب شيوع استخدام أسلوب تحليل المضمون، وعدم تحديد معظم تلك الدراسات بوضوح لفروضها وأسئلتها البحثية، وافتقارها إلى الإطارات النظرية.

1- Kim, ST, Weaver, D. (2002), Communication research about the internet: a thematic meta-analysis, New Media & Society, Vol. 4, No. 4, 518-538

2- Kamhawi, Rasha and David Weaver (2003). Mass communication research trends from 1980 to 1999. Journalism & Mass Communication Quarterly, 80(1): 7-27.

- دراسة (سعيد بن علي ثابت، ٢٠٠٥)[١]، حول مناهج البحث في أقسام الاعلام بالمملكة العربية السعودية ، حيث توصلت الدراسة إلى أن (75٪) من الدراسات في أقسام الإعلام بالجامعات السعودية هي دراسات إعلامية تطبيقية قائمة على الاتجاه الامبريقي، القائم على المنهج الكمي، مقابل (٢٥٪) من الدراسات كانت دراسات تأصيلية نقدية، قائمة على المنهج الكيفي.
- دراسة (ليلى محمد عبد المجيد حول بحوث الاعلام العربية ٢٠٠٥)[٢] بين تحليل الواقع وتطلعات المستقبل ؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن البحوث والدراسات العلمية التي أجريت في الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠٠٥م، بلغت ٨٦٢ بحث ودراسة علمية. حيث كشفت الدراسة عن بعض المؤشرات العامة من أهمها: تبعية الدراسات الإعلامية سواء من حيث أجندة المشاكل، أو الأطر النظرية, أو المداخل المنهجية للمدارس الغربية مع افتقارها إلى أطر نظرية خاصة غلبه الطابع الإجرائي على حساب الجوانب النظرية. والتكرار والتشابه الواضح في التصدي لمشكلات بحثية بعينها. والاستغراق في البحوث الجزئية، والتفتيت الحاد للظواهر الإعلامية التي تم دراستها في ظل غياب سياسة بحثية واضحة، وندرة البحوث الجماعية.

---

١ - سعيد بن علي ثابت، مناهج البحث في أقسام الإعلام بالمملكة العربية السعودية، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود، بحث غير منشور ص ١٤

٢ - ليلى محمد عبد المجيد بحوث الإعلام العربية ١٩٩٠ -٢٠٠٥م بين تحليل الواقع وتطلعات المستقبل, المنتدى السنوي الثالث, التعليم والتدريب الاعلامي في الوكن العربي, ديسمبر - ٢٠٠٥م، ص ٢٣ -٢٥

- دراسة (السيد بخيت، ٢٠١٠)[١] عن الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة، والتي قدمت مراجعة مسحية ونقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية، وأشارت نتائجها إلى أن الدراسات الصحفية انشغلت كثيرًا بقضية الكم والكيف، وبطبيعة الأسلوب المنهجي الذي تتبعه في دراساتها للظواهر. وعلى الرغم من تكاثر وتراكم الدراسات والبحوث الصحفية، فإن عددًا قليلاً منها هي التي حققت تغيرات نوعية في منحى الدراسات الصحفية وتحولاتها، فالأمر لا يتعلق فقط بالكم بقدر ما يتعلق بجودة وثراء الموضوعات والقضايا والمناهج المتبعة. ومن ناحية أخرى، لا تزال تهيمن على الدراسات الصحفية الأدوات التحليلية التقليدية، مع استحداث محدود لأدوات جديدة، وخاصة فيما يتعلق بالأدوات التي يتم استخدامها في تحليل مواقع الإنترنت والصحافة الإلكترونية، وإن زاد الاهتمام باستكشاف كيفية الاستفادة من مفاهيم نظرية جديدة مستقاة من علوم أخرى ضمن مجال الدراسات الصحفية، وخاصة تلك المفاهيم الصادرة عن مفكرين فرنسيين كـ(بورديه) وباحثين ألمان عنوا بدراسة المداخل النظرية الملائمة للبحوث الصحفية.
- دراسة (موزة بنت محمد الريان، ٢٠١٣)[٢]، حول الانتاج العلمي العربي خلال النصف الأول من العام ٢٠١٣م ومقارنتها بالإنتاج

---

١ - السيد بخيت ، الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة .. مراجعة مسحية ونقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية ، المجلة العربية للإعلام والاتصال ، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، العدد السادس ، نوفمبر ٢٠١٠م ، ص٥٧ ـ ١٧٠

٢ - موزة بنت محمد الريان، ٢٠١٣، منظمة المجتمع العلمي العربي، رابط الدراسة

العلمي خلال نفس الفترة من العام ٢٠١٢م وقد توصلت الدراسة إلى نمو الانتاج العلمي لدول مجلس التعاون الخليجي، حيث جاءت دولة قطر في المركز الاول بالنسبة لعدد البحوث لكل مليون نسمه، كما توصلت الدراسة إلى تباطؤ في الانتاج العلمي لدول المغرب العربي.

- دراسة (عبدالرزاق الدليمي ٢٠١٦)[1]، حول اشكاليات بحوث الاعلام في الأردن. وقد توصلت إلى أن من أبرز المشكلات التي تواجه الباحثين والأكاديميين تتمثل في ظروف العمل، واجراءات نشر البحوث ومجالاتها، وكتابتها ومجال الباحثين أنفسهم، كما توصلت الدراسة إلى أن مشكلات الواقع العملي هي كثرة الأعباء التدريسية، وعدم إيمان الأساتذة بأهمية البحوث الإعلامية، والانفصال بين البحوث الإعلامية وصناع القرار، إلى جانب عدم التنسيق بين الجامعات والمؤسسات التي يمكن ان تستفيد من البحوث الاعلامية والانفصال بين أغلب البحوث الإعلامية والواقع العملي، والضعف في تطوير برامج البحوث الاعلامية، وغياب الرؤية الفلسفية الإعلامية الواضحة ذلك لأن أغلب رواد أقسام الإعلام والمؤسسات الإعلامية من تخصصات أخرى، إلى جانب نقص التدريب على البحوث الإعلامية فكثير من العاملين في مجالات الإعلام تنقصهم الخبرة والمعرفة بمهارات البحث الإعلامي، وعدم وضع نتائج البحوث القائمة على أصول علمية موضع التطبيق أمًا

---

http://www.pcbs .gov.ps/site/881/.default. asp# population/ -.

١ - عبدالرزاق الدليمي، إشكاليات بحوث الإعلام في الأردن، علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، المعهد العالي في الجامعة اللبنانية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦) ص ٢٨٣.

جهلا بطرق التطبيق، أو خوفا من التجديد الذي تحمله نتائج البحوث، وعدم وجود البيئة المناسبة لإجراء البحوث سواء من حيث الامكانات أو التقبل أو الوعي بأهميته.

- دراسة (يامين بودهان، ٢٠١٦)[1] حول تطور دراسات وبحوث الإعلام والاتصال في أقسام الإعلام بالجامعات الجزائرية، حيث توصلت الدراسة إلى أن دراسات بحوث الإعلام في الجزائر تسير بخطى متعثرة رغم ما تشهده الجامعات من تكاثر لأقسام الإعلام، وفتح متواصل لأقسام جديدة، ورغم تخريج عشرات الدفعات من الطلبة حاملي الشهادات العليا من ماجستير ودكتوراه ناهيك عن المئات من حاملي شهادة الليسانس، إلا ان البحوث الجادة التي تنجز خارج البحث لنيل الدرجات العلمية يكتنفها الكثير من النقص والعجز، فتكاد لا تجد بحوثا تعد على أصابع اليد الواحدة، رغم الامكانات التي تتاح للباحثين من خلال برامج الدعم المقدمة من خلال وحدات البحث العلمي التي تمولها وزارة التعليم العالي، إلا أن حصيلة البحث ضعيفة جدا، ويندر أن نرى كتبا أو بحوثا رصينة تنشرها وحدات البحث بعد استكمالها لحصص التمويل التي تقدم لهذه البحوث.

كما أن أغلبية الأبحاث التي تقدم أثناء التظاهرات العالمية كالملتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية لا تكون غالبا دقيقة ورصينة، بل إن كثيرا ما تكون فولكلورية واستعراضية، ويعتريها لبس وعموميات في صياغة الاشكاليات، ونقائص نظرية، ومنهجية، وهفوات تحليلية.

---

[1] - يامين بودهان، حول تطور دراسات وبحوث الإعلام والاتصال في أقسام الإعلام بالجامعات الجزائرية، الملتقى الاول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦) ص ٣٣٢.

- دراسة (إبراهيم خصاونة، ٢٠١٦) [١] حول أوجه القصور في بحوث الإعلام العربية. حيث توصلت الدراسة إلى أن بحوث الإعلام العربية لم تواكب الاهتمام الدولي المتزايد على الرغم من وجود بعض النماذج الطيبة لدى عدد محدود من الدول العربية، فضلا عن التفاوت الحاد بين الدول العربية فيما يتعلق بمفاهيم بحوث الإعلام وأهميتها وتطبيقاتها، وإمكان التعاون العربي في مجالاتها المتنوعة . حيث أصبحت المشكلة التي تعاني منها الدول العربية اليوم قلة بحوث الإعلام، وعدم توفرها بالكمية والنوعية المطلوبة، وهي مشكلة تتولد عنها عدة مشكلات منها عدم الاعتراف بأهمية بحوث الإعلام وجدواها لدى الجهات المعنية بها، والتقدير الناقص للدور الذي يمكن ان تؤديه بحوث الإعلام في المجتمع، وعدم تشجيع الجهود البحثية في مضمار الإعلام، والجوانب المرتبطة به، وعدم استخدام بحوث الإعلام في اتخاد القرارات الإعلامية وغياب الأساليب الإعلامية في الإفادة من نتائج البحوث، إلى جانب الافتقار إلى التنسيق بين جهود المؤسسات الوطنية في مجال بحوث الإعلام، وكذلك بين جهود هذه المؤسسات، والمراكز الإقليمية فيما يتعلق بالتكامل المعرفي والتبادل المعلوماتي.
- دراسة (ياس خضير البياتي٢٠١٦) [٢] حول اشكاليات بحوث الاتصال، التحديات النظرية والتطبيقية. وقد توصلت الدراسة إلى أن البحوث

---

١ - ابراهيم خصاونة، اوجه القصور في بحوث الاعلام العربية، الملتقى الاول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال في الجامعة اللبنانية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦) ص ٩٦ -٩٧ .

٢ - ياس خضير البياتي، إشكاليات بحوث الاتصال، التحديات النظرية والتطبيقية، مرجع سابق، ص ٥٦.

الإعلامية في العالم العربي ماتزال بحوثا كمية في أغلبها حتى وإنْ ظهرت محاولات لتطبيق المناهج الكيفية، إلا أنها لا تزال متناثرة تطبيقيا بالمدرسة الامبريقية، حيث حاولت بعض الدراسات الجمع بينها وبين تحليل المضمون الكمي بطريقة تعسفية. إلى جانب عمد استخدام المناهج المختلفة في دراسة المشكلات الإعلامية، والاقتصار على استخدام منهج واحد، مما يؤدي إلى احتمال عدم إمكانية التوصل إلى المعلومات الصحيحة، وصعوبة التثبيت من صحتها ودقتها ودلالتها.

- دراسة (خلود خميس، ٢٠١٦)[1] حول تجربة البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام ما بين جدلية الإشكالية ومعوقات التطبيق في العالم العربي، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة اتصاف البحث العلمي بروح النقد، والنقد الذاتي، والحاجة الملحة إلى تبسيط نتائج البحوث والتقليل من إحجامها حتى تصبح أكثر فائدة للعاملين في مجال الإعلام، حيث تبين ندرة الاستفادة من الدراسات الأكاديمية التي تظل حبيسة أدراج المكاتب ورفوف المكتبات، كما أن البحوث التي تجريها المؤسسات الإعلامية لا يعرف الممارسون الكثير من نتائجها وتظل الاستفادة منها محدودة في تطوير الأداء الإعلامي. إلى جانب نقص الوعي لدى الجمهور، حيث يواجه الباحث صعوبات في الحصول على البيانات المطلوبة من المبحوثين في القطاعات الريفية، والشعبية، والبدوية،

---

١ - خلود خميس، تجربة البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام ما بين جدلية الإشكالية ومعوقات التطبيق في العالم العربي، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال في الجامعة اللبنانية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦) ص ١٧٩.

واقتصار بحوث الاعلام على بعض الأدوات البحثية كالاستبانة، وتحليل المضمون مع إهمال أو إغفال أدوات الاخرى أكثر فاعلية في دراسة الظاهرة الإعلامية وقد تضيف معلومات لا تستطيع الاستبانة رصدها مثل المقابلات غير المقننة، والمجموعات المركزة، إلى جانب أن الكثير من المفاهيم التي تتعامل معها بحوث الإعلام لم تدخل عصر القياس، ولا تزال في طور الوصف الكمي. حيث اتسمت البحوث الإعلامية بشكل عام بقصور في تطبيق النظرية بتركيزها على دراسة الأثر السريع والمباشر دون التنبه إلى دراسة الآثار المتراكمة الطويلة الأجل التي تفيد في التغلغل بالمشكلات الإعلامية ومن ثمً تأتي تلك الدراسات في معظم الأحوال مضللة وخاطئة.

- دراسة (محمد محسن، ٢٠١٦)[1] حول التجربة البحثية الاعلامية في لبنان ، والتي توصل فيها إلى أن التجربة البحثية الإعلامية في لبنان ما زالت في طور التأسيس حيث النشاط البحثي يقع على عاتق الباحث، وليس على برنامج عمل المؤسسات البحثية القليلة التي لا تضع البحث الإعلامي في سلم أولوياتها، إلا إذا توافق مع مصالحها التجارية وحيثياتها السياسية، والاجتماعية. إلى جانب عدم وجود رؤية بحثية، وخطة استراتيجية تراعي القضايا الملحة للمعالجة في عالم وسائل الإعلام التقليدية، والحديثة.

---

١ - محمد محسن، التجربة البحثية الإعلامية في لبنان، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الاول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، في الجامعة اللبنانية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦) ص ٣٦٤

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

١- سيطرة البحوث الكمية على الدراسات الإعلامية العربية ، على الرغم من اختلاف البيئة، والجمهور، والوسائل في البيئة العربية.

٢- ندرة البحوث والدراسات الكيفية في الدراسات الإعلامية العربية رغم أهميتها العلمية القائمة على العمق، والرصانة العلمية.

٣- غياب الدراسات التأصيلية من بحوث الإعلام العربية، مما أفقد الدراسات الإعلامية العربية خصوصيتها وفعاليتها داخل المجتمعات العربية.

٤- عدم وضوح التوجهات البحثية الإعلامية في الجامعات اليمنية؛ لعدم وجود دراسات في هدا المجال، وهو ما ستكشفه هذه الدراسة.

الإطار النظري للبحث:

على الرغم من ان الافكار الفلسفية تبقى خفية الى حد كبير في مجال البحوث العلمية، فإنها لا تزال تؤثر على ممارسة البحث وتحتاج الى الكشف عنها [1]، فنقطة الانطلاقة الرئيسية لأية مرحلة فلسفية ضرورة تواجد تراكم معرفي مهم، وهو ما يضع الباحثين امام عجز في التعامل مع طبيعة المواضيع كونه يمنحهم نضجا معرفياً أكثر مما يفتح التفكير على مواضيع أكثر تعقيداً وهذا ما سيصعب على الباحثين استخدام مختلف ادوات البحث ومنهاجه العلمية المتاحة مما يجرهم الى الدخول في مرحلة فلسفية يعملون من خلالها على تحديد اهتمامات اساسية وجديدة، عبر تكوين مفاهيم عامة، وإعادة

---

١ - فرج محمد صوان، البحث العلمي، ط١ (الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع، ٢٠١٦) ص ١٦

النظر في الافتراضات الاساسية المعروفة ومناهج البحث وأدواته المستخدمة في جمع المعلومات[1].

وتتضمن فروع العلوم المختلفة عدداً غير محدد من النظريات التي تقدم تفسيرات وتوضيحات للظواهر والأحداث التي تتناولها. وتتباين النظريات باختلاف الهدف منها. فمنها ما يسمى بالنظريات الوصفية. وهناك طائفة أخرى تعرف باسم النظريات التحليلية التفسيرية. كما يوجد نظريات المعيارية. في حين تصنف نظريات أخرى تحت فئة النظريات العلمية. وهناك مجموعة أخرى تسمى بالنظريات الميتافيزيقية، يلاحظ تنوع النظريات وتعددها ضمن الفرع العلمي الواحد ويتعدى ذلك إلى وجود أكثر من نظرية واحدة تتعلق بدراسة ظاهرة معينة واحدة.

وتمثل بحوث الاعلام بُعداً مهما ومجالاً اساسياً في الدراسات الاجتماعية والانسانية المختلفة باعتبار ان علوم الاعلام والاتصال جاءت بالأساس نتيجة لالتقاء جهود الباحثين من ميادين متعددة، بحكم تنوع الاصول التاريخية والفلسفية والفكرية لهذا العلم تعددت بطبية الحال الاتجاهات والمجالات البحثية التي انعكفت على دراسة الظواهر المتعلقة به. وقد ظهر بداية عشرينيات القرن الماضي اتجاهين أثنين سادا الدراسات الاعلامية عرف الاول بالاتجاه النقدي والثاني بالاتجاه الامبريقي. فالأول ينتمي للفكر الماركسي. فيما ينتمي الثاني الى الفكر الليبرالي الرأسمالي.

اولاً: الاتجاه النقدي.

يعد المدخل النقدي مدخلاً متكاملاً لدراسة العلوم الاجتماعية من وجهة رواد مدرسة فرانكفورت. لتسد بها الثغرة التي أحدثتها التفتيت الناتج عن

---

١ - احمد بن مرسلي، الاسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، ط١ (الجزائر: الورسم للنشر والتوزيع، ٢٠١٣) ص ٩ -١٠.

التقسيمات التي وضعها الأكاديميون ذوو الاتجاه الوضعي بين التخصصات المختلفة, المتداخلة. وتنتقد مدرسة فرانكفورت هذا الانفصال بين العلوم الاجتماعية لأنه أسفر عن محدودية المعرفة, إلى جانب ضعفها علمياً.

ترى مدرسة فرانكفورت أن الثقافة الجماهيرية ذات الطابع التجاري كانت الوسيلة الأساسية التي مكنت الاحتكارات الرأسمالية من تحقيق النجاح في هذا المجال. وتكون آراء هذه المدرسة العديد من المداخل والنظريات النقدية مثل نظرية الاقتصاد السياسي ونظرية الهيمنة والنظرية الثقافية. وتختلف النظريات النقدية من حيث أطرها المرجعية, فرغم أن الماركسية تعد الإطار المرجعي الرئيس الذي ألهم جميع النظريات النقدية, إلا أن النظرية النقدية تختلف مع بعض المقولات الأساسية للنظرية الماركسية مثل الموقف من العنف الثوري وطبيعة الحلول التي تقدمها لأزمة النظام الرأسمالي [1].

ثانياً: الاتجاه الليبرالي.

يرى هذا الاتجاه ان المجتمع عبارة عن جماعات ومصالح متنافسة لا يمكن لأي منها السيطرة الدائمة، وما المؤسسات الإعلامية إلا جزء من المؤسسات التي هي عبارة عن أنظمة ملتزمة تتمتع بدرجة عالية من الاستقلال عن الدولة والأحزاب السياسية وجماعات الضغط. والتحكم في هذه الرسائل في يد نخبة هامشية مستقلة تسمح بدرجة عالية من المرونة للمهنيين. ولذلك فالعلاقة بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها علاقة تطوعية متساوية. وقد استخدمت الدراسات الليبرالية المنهج التجريبي الذي يعتمد على الطرق الإحصائية والأرقام الحسابية وذلك لان التساؤلات التي كانت تطرحها يمكن الإجابة عليها بهذا المنهج. ومن عيوب هذا المنهج هو قصر عمر النتائج التي توصل

---

١ - عواطف عبد الرحمن؛ النظرية النقدية في بحوث الاتصال، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١) ص ٣٤

إليها فهو يقيس التأثير في فترة زمنية محدودة، وفي ظل ظروف محدودة فإذا اختلفت الظروف أو الفترة الزمنية اختلفت النتائج.

وقد تأثرت الدراسات الاجتماعية وخاصة علمي النفس والاجتماع بشكل كبير في العشرينيات من القرن الماضي بالمناهج التجريبية "الامبريقية" وركزت على العلاقات واختيار العينات والاحتمالات الإحصائية وهذا انعكس على دراسة وسائل الإعلام بشكل عام.

وتدرس النظريات الوظيفية المجتمع من منظور الوحدات الكبرى، وعلى الرغم من أن الجذور التاريخية لنشأتها تمتد إلى القرن التاسع عشر، عندما كان الاهتمام الأساسي للمفكرين هو كيفية المحافظة على النظام الاجتماعي بعد الأحداث الشهيرة التي شهدتها أوروبا، نتيجة لعدم الاستقرار السياسي في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر، والذي مثلته الثورة الفرنسية وما صاحبها من عنف وفوضى، إلا أنها لا زالت تمثل أهم الاتجاهات الفكرية في دراسة المجتمع، خصوصاً بعد الإضافات المتعددة التي أضافها مفكرون مثل " دوركايم" و"ماكس فيبر" و"بارسونز" و"ميرتون" وعيرهم لهذه النظرية [1].

وتعد النظريات البنائية الأساس الذي خرج منها المدخل الوظيفي في دراسات الاتصال. والذي يعد أحد اتجاهين أساسيين في دراسات الاتصال الأمريكي. وتنظر النظريات البنائية الوظيفية إلى وسائل الإعلام على أنها جزء من المجتمع ترتبط بعلاقات متبادلة مع الأجزاء الأخرى وهذه العلاقات تؤثر في

---

١ - حسن مكاوي، وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٣ (القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٦) ص١٦٧

الطريقة التي يستخدم فيها الأفراد وسائل الإعلام وهذا يساهم في تحقيق التوازن والاستقرار في المجتمع[1].

نوع البحث:

تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التي تهدف إلى الرصد بالإضافة إلى التحليل والتفسير والتعرف على ظاهرة جديدة لم يسبق دراستها. وقد تكون بمثابة تمهيد لدراسات أخرى تليها، حيث تنتمي الدراسة إلى نوعين من الدراسات هي:

١ - دراسة استشرافية تسعى الى استشراف ما كتب عن الدراسات الاعلامية وتطورها في اليمن كما تقدم اطروحات رسائل الماجستير والدكتوراه للباحثين والدارسين في الداخل والخارج.

٢ - دراسة وصفيه تحليلية مقارنة استبصاريه لما خلصت إليه البحوث والدراسات الإعلامية في اليمن.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لرصد مناهج البحث في الدراسات الاعلامية العربية (اليمن أنموذجا) وذلك من خلال الكشف عن المنهجيات التي اعتمدتها والأدوات البحثية، والنظريات والنماذج العلمية التي استفادت منها هذه الدراسات، مع التركيز على تحديد الملامح الرئيسية لمخرجات تلك الدراسات، حيث تساعد المسوح في الحصول على كم كبير من المعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطرق أخرى. كما اعتمد الدراسة على المنهج الكيفي الوصفي الاستقرائي، وهو منهج يتأمل في جزئيات التراكم العلمي

---

١ - حمدي حسن ابو العينين، تأثيرات وسائل الاتصال، ط١ (القاهرة: كويك مطابع،)١٩٩٠، ص ٣٥

ليصل منه الى وصف عام للظاهرة موضوع الدراسة [1]، وهو منهج يعتقد بعض الباحثين انه الانسب لصياغة توجهات علمية تؤسس لدراسات مستقبلية.

مجتمع البحث:

مجتمع الدراسة هو كل الرسائل والأطروحات العلمية في مساقي الماجستير والدكتوراه في تخصصات الإعلام المختلفة. حيث تم حصر مجتمع الدراسة من وزارة التعليم العالي والمركز الوطني للمعلومات المسجلة والمعتمدة لدى وزارة التعليم العالي، والمكتبة المركزية في جامعة صنعاء، وأقسام الإعلام في كل من جامعة عدن.، والحديدة، وتعز، والعلوم والتكنولوجيا، والمستقبل، والعلوم الحديثة، والناصر، والأندلس، وحضرموت والجامعة اليمنية.

حيث استخدم الباحث الحصر الشامل لجميع الرسائل والأطروحات العلمية إلى جانب توزيع استمارة لجمع المعلومات على اعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام بالجامعات اليمنية لمن لم نحصل على دراسته ولم يسجل لدى جهات الاختصاص الرسمية المحددة آنفا.

أدوات جمع المعلومات:

إتبع الباحث أدوات جمع المعلومات الآتية:

١ - قام الباحث بحصر كل الدراسات والاطروحات العلمية (الماجستير والدكتوراه) الموجودة في مكتبة وزارة التعليم العالي، ومكتبة المركز الوطني للمعلومات، حيث إن الدراسات والأطروحات الموجودة في

---

١ – محمد ريان عمر ، البحث العلمي، : مناهجه وتقنياته، (عمان: ٢٠٠٢)، ص ٤٨

المكتبتين هي دراسات موجودة منذ العام ١٩٩٠م، حيثُ لا يستطيع الباحث الحاصل على اطروحته العلمية على معادلة رسالته العلمية من وزارة التعليم العالي والمخولة بمعادلة الشهادات العلمية التي حصل عليها الباحث إلا بعد إيداع نسختين إحداهما في وزارة التعليم العالي، والأخرى في المركز الوطني للمعلومات.

٢ - قام الباحث بمسح الدراسات والأطروحات الموجودة في المكتبة المركزية بجامعة صنعاء وكلية الإعلام وأقسام الإعلام بالجامعات اليمنية الأخرى للتأكد من وجود دراسات وأطروحات لم يتم ايداعها بوزارة التعليم العالي أو المركز الوطني للمعلومات قبل عام ١٩٩٠م.

٣ - قام الباحث بتوزيع استمارة تحليل تم إعدادها وفقا لأهداف وتساؤلات الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام بالجامعات اليمنية من أساتذة ومحاضرين وبالطريقة ذاتها التي تم تعبئة بيانات الدراسات والأطروحات العلمية من مكتبة وزارة التعليم العالي و مكتبة المركز الوطني للمعلومات.

وقد اعتمدت الدراسة على استمارة "تحليل المضمون" التي تم إعدادها وفقا للأصول العلمية، وحسب متغيرات الدراسة التي استنتجها الباحث من الدراسة الاستطلاعية التي أجراها على (بعض الأطروحات)، ومن معايشته لهذه الرسائل كباحث في الدراسات الإعلامية.

وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام [١] الذين أفادوا بملاحظاتهم، وتعديلاتهم، وإضافاتهم التي تم الأخذ بها حتى ظهرت الاستمارة في شكلها النهائي.

---

١ - المحكمون لاستمارة التحليل الأساتذة الآتية اسماؤهم: -

أ. د. عبد الرحمن الشامي - عميد كلية الاعلام – جامعة صنعاء

أسلوب التحليل:

استخدم الباحث منهج التحليل الكمي والكيفي للبيانات، وتطبيق المقاييس الاحصائية المناسبة بالاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية المدون اختصارا (*spss*)، الإصدار (٢١) وهذه المقاييس هي حساب النسب المئوية، والتكرارات ودلالة النتائج .

التعريفات الإجرائية:

البحث العلمي:

يقصد به في هذه الدراسة استقصاء وجمع أبحاث الدراسات العليا في أقسام الإعلام، وتشمل هذه الدراسات رسائل الماجستير والدكتوراه.

مجالات البحث:

يقصد بها في هذه الدراسة المجالات، أو الموضوعات التي يؤخذ بها طلاب الدراسات العليا، ويقدمونها على غيرها، أو على ما سواها؛ لتكون عنواناً لأطروحاتهم، وأبحاثهم العلمية.

الاتجاهات:

يقصد بها في هذه الدراسة رصد الواقع الذي تنتمي إليه أبحاث الرسائل والأطروحات في أقسام الإعلام، وتصنيفها لمعرفة المجالات العلمية التي تعطي أولوية في أقسام الإعلام.

د. حسن منصور - استاذ الاعلام المشارك - جامعة الملك سعود.

د: صباح الخيشني - الأستاذ المساعد بقسم الصحافة – جامعة صنعاء.

د: عمر عبرين - رئيس قسم العلاقات العامة – جامعة صنعاء.

د: فاروق الهويدي - رئيس قسم الإعلام – جامعة العلوم الحديثة.

د: يوسف الجعدي - رئيس قسم الإعلام – جامعة العلوم والتكنولوجيا.

الاتجاه الامبريقي

يقصد به في هذه الدراسة الدراسات والبحوث المنبثقة من دراسات المنهج الكمي القائمة على أدوات العد والقياس والبيانات الاحصائية، حيث تنتمي هذه المدرسة إلى الفكر الليبرالي.

الاتجاه النقدي.

يقصد به في هذه الدراسة الدراسات والبحوث المنبثقة من دراسات المنهج الكيفي (النوعي) القائمة على أدوات غير إحصائية، حيث تنتمي هده المدرسة إلى الفكر الاشتراكي.

مناهج البحث:

بقصد به في هده الدراسة منهج البحث الكمي القائم على ادوات العد والقياس، ومنهج البحث الكيفي – النوعي - القائم على الادوات غير الاحصائية.

نتائج البحث

جدول (١) يبين مجال موضوعات بحوث الإعلام في اليمن.

مجالات البحث	التكرار	النسبة
إعلامى	36	36.7
اجتماعى	23	23.5
ثقافي	17	17.3
سياسى	12	12.2
علمى	5	5.1
عربى	3	3.1
أمنى	2	2.0
المجموع	98	100.0

من خلال نتائج الجدول رقم (١) المتعلق بمجالات البحوث الإعلامية في اليمن، يتضح الآتي :

- جاءت الدراسات المرتبطة بالإعلام في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦,٧٪)، وهي نتيجة متوقعة ؛ لأن مجال الدراسة هي دراسات وبحوث الاعلام، وهو ما يشير - أيضا - إلى الاهتمام بالأدوار الوظيفية لوسائل الإعلام في المجتمع من خلال التعرف على تأثيراته المختلفة.
- جاء في الترتيب الثاني من قائمة أولويات الدراسات والبحوث الدراسات الاجتماعية ذات الارتباط الوثيق بوسائل الإعلام بنسبة بلغت (٢٣,٥٪)، وهو ما يشير إلى علاقة التداخل والتكامل بين الإعلام والمجتمع، على اعتبار أن أسس المداخل النظرية لنظريات الاعلام هي في الأساس نظريات اجتماعية ونفسية.
- جاء في الترتيب الثالث الدراسات الثقافية لوسائل الإعلام بنسبة(١٧,٢٪)، وهو ما يشير إلى ضرورة التعرف على الأدوار والأبعاد الثقافية لوسائل الاعلام في المجتمع.
- جاء في الترتيب الرابع بحوث الاتصال السياسي بنسبة(١٢,٢٪)، وهو ما يشير إلى أن دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام السياسي يتزايد باضطراد، بسبب الانفتاح السياسي التي تعيشه اليمن في ظل التعددية السياسية، والتداول السلمي للسلطة.
- تدرجت دراسات مجالات بحوث الإعلام في الانخفاض حتى وصلت الى أقل نسبة (٢٪) حصلت عليها دراسات الإعلام الأمني من مجموع مجالات بحوث الإعلام في اليمن رغم أهمية هذا الجانب وتزايد ظاهرة الإرهاب في المجتمع اليمني.

جدول (٢) يبين المقاربات النظرية لبحوث الإعلام في اليمن.

النظريات المستخدمة			التكرار	النسبة
الدراسات الامبريقية	النظريات الوظيفية	الأطر الإعلامية	10	10.2
		الاعتماد	8	8.2
		الغرس الثقافي	6	6.1
	نظريات التأثير	بناء الأولويات	5	5.1
		الاستخدام والإشباع	4	4.1
		حارس البوابة	2	2.0
		ترتيب الأولويات	2	2.0
		فجوة المعرفة	1	1.0
الدراسات النقدية	النظريات النقدية		1	1.0
بدون مداخل نظرية			59	60.2
الإجمالي			98	100.0

من خلال نتائج الجدول رقم (٢) حول المقاربات النظرية للمجالات البحثية الإعلامية في اليمن ، يتضح الآتي :

- جاءت الدراسات الإعلامية التي لم تستخدم مداخل نظرية بنسبة (٦٠,٢٪) من مجموع الدراسات والبحوث في مساقي الماجستير

والدكتوراه التي حصل عليها باحثون يمنيون من جامعات اجنبية وعربية ومحلية، حيث لم تقم على أي إطار علمي، أو مداخل نظرية، على الرغم من اهميتها العلمية في الدراسات والبحوث الاعلامية، فهي تساعد في بحث الظاهرة الاجتماعية والاتصالية من كافة جوانبها. حيث تشكل المداخل النظرية مجموعة من الأفكار العامة التي توجه مسار البحث. وتخلق له مجالاً واضحاً ومحدداً، على اعتبار أن المدخل النظري (Theoretical Approach) يعد الدلالة العلمية التي يمكن من خلالها طرح مشكلة البحث وتفسير نتائجه في إطارها. بخلاف المدخل المنهجي (Methodical Approach) التي يهتم باختيار الطرق والأساليب في معالجة المشكلات المطروحة للوصول إلى الحقائق الخاصة بها، ويتكامل المدخلان. في تكوّن اسس البحث العلمي، فهو بناء منهجي من ناحية. وبناء نظري من ناحية أخرى[1]. وبرجع الباحث النسبة الكبيرة في عدم الأخذ بالمداخل النظرية إلى تباين المدارس البحثية في مجال الإعلام التي حاز فيها الباحثون على درجاتهم العلمية.

- معظم الدراسات والبحوث التي قامت على نظريات علمية كانت من نصيب المدرسة الامبريقية الأمريكية، بنوعيها الوظيفي والتأثير القائمة على أدوات العد والقياس، حيث استخدمت الدراسات نظرية الأطر الإعلامية بنسبة (١٠,٢٪) من الدراسات والبحوث، واستخدمت الدراسات نظرية الاعتماد بنسبة (٨,٢٪)، ونظرية الغرس الثقافي بنسبة (٦,١٪) وهذه النظريات هي في الأصل نظريات إمبريقية قائمة على أدوات العد والقياس.

---

١ - مصطفى ابو القاسم، مناهج واساليب البحث السياسي، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٢) ص ٧١

- جاءت النظريات النقدية متدنية جدا حيث لم تحظ إلاً بنسبة (1.0٪) من البحوث والدراسات، وهو ما يشير إلى غياب الاتجاه النقدي من الدارسات، والبحوث، وسيطرة المدرسة الامبريقية على معظم البحوث والدراسات في اليمن.

جدول (٣) يبين أنواع الدراسات الإعلامية لبحوث الإعلام في اليمن.

أنواع الدراسات وفقاً للهدف	التكرار	النسبة
وصفية	87	88.8
استكشافية	6	6.1
تاريخية	2	2.0
تأصيلية	1	1.0
ارتباطية	1	1.0
تجريبية	1	1.0
المجموع	98	100.0

من خلال نتائج الجدول رقم (٣) حول أنواع الدراسات الإعلامية في اليمن وفقا للهدف منها، يتضح الآتي :

- جاءت الدراسات الوصفية في الترتيب الأول بنسبة (٨٨,٨٪) من مجموع الدراسات والبحوث. وتركز هذا الدراسات على هدف وصف المحتوى الظاهر فقط، حيث يتم التعامل مع وحدات المحتوى الظاهر دون الوصول إلى المعاني الكامنة للوحدات وعلاقاتها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة " هاشم التميمي" التي توصلت إلى أن أغلب الدراسة الإعلامية في العراق دراسات وصفية، حيث تم الابتعاد عن البحوث التجريبية التي تتطلب مهارات عالية وجهودا كبيرة، حيث وصلت النسبة في استخدام هذه البحوث إلى أقل من(١٪) من مجموع الدراسات

الاعلامية[1]. وقد استخدم هذا الاتجاه عالم السياسة الامريكي الشهير "هارولد لازويل" في الكشف عن الرموز الدعائية خلال فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى (١٩١٤ -١٩١٨م) والثانية (١٩٣٦ - ١٩٤٦م)، وكذلك "كابلان وجانيس" وغيرهم من الذين عاصروا فترة نشأة دراسات وسائل الاتصال في النصف الأول من القرن العشرين، ومن بعدها [2]، حيث تهتم الدراسات الوصفية بوصف البيانات وتنظيمها سواء باستخدام الأرقام أو الرسوم. وتهدف هذه الدراسات إلى وصف الظاهرة والتعرف على أسباب وجودها على ما هي عليه، دون الغوص فيها بالبحث والتحليل.

والدراسات الوصفية تهدف إلى التعرف على الموقف الحالي بظروفه وملابساته المختلفة، كما أنها تهتم بأساليب جمع البيانات وتبويبها، وطرق عرضها، سواء كانت جدولياً أو بيانياً. وتلخيص البيانات الكثيرة في رقم واحد (يسمى المتوسط)، أو مجموعة من الأرقام. وتتناسب الدراسات الوصفية مع البيانات (الاسمية والترتيبية).

- جاءت الدراسات الاستكشافية في المرتبة الثانية بنسبة(٦,١٪) من الدراسات والبحوث، والدراسات الاستكشافية تهدف إلى التعرف على ظاهرة جديدة لم يسبق دراستها. وقد تكون بمثابة تمهيد لدراسات أخرى تليها.

---

١ - هاشم التميمي، صورة بانوراميه عن مناهج كليات الإعلام في العراق، ورقة علمية مقدمة الى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، الجامعة اللبنانية (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦م) ، ص ٣٦٠

٢ - انتصار موسى، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال والإعلام، الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦م) ، ص ١٢٠ - ١٢١

- غابت الدراسات التجريبية والارتباطية والتأصيلية، حيث حصلت على أقل نسبة (١٪) لكل منها من مجموع الدراسات والبحوث الإعلامية، وهو ما يشير إلى ندرة أو غياب الدراسات القائمة على البعد الكيفي النوعي، وكذا دراسة المتغيرات وعلاقات الارتباط والتأثير من يؤثر في من؟. وربما يرجع هذا من وجهة نظر الباحث لغياب المنهج النقدي في الدراسات الاعلامية العربية.

جدول (٤) يبين مناهج البحث المستخدمة في دراسات بحوث الإعلام في اليمن.

المنهج العلمي	التكرار	النسبة
منهج كمي	83	84.7
منهج كيفي	16	19.3
منهج مختلط	1	1.0
المجموع	98	100.0

من خلال نتائج الجدول رقم (٤) حول مناهج البحث في الدراسات الإعلامية في اليمن، يتضح الآتي :

- حازت البحوث الكمية بنسبة (٨٣,٧٪) من مجموع الدراسات والبحوث الإعلامية، وهو ما يشير إلى أن معظم الدارسين والباحثين خريجي جامعات عربية تنطلق في فلسفتها العلمية على مبادئ وأسس المدرسة الامبريقية التي تقوم على أدوات العد والقياس بصورة أساسية، وهذه النتيجة - أيضا - تتوافق مع عدد من الدراسات التي جرت في عدد من الدول العربية مثل: دراسة البياتي[١]، ودراسة خميس[١]، ودراسة

١ - ياس خضير البياتي، إشكاليات بحوث الاتصال، مرجع سابق، ص ٥٦.

ثابت [٢]، وعبد المجيد [٣]، والتميمي [٤] وغيرهم، والتي توصلت إلى أن البحوث الإعلامية في العالم العربي ماتزال بحوثا كمية في أغلبها وإنْ ظهرت محاولات عدة لتطبيق المناهج الكيفية، إلا أنها لا تزال متناثرة، حيث حاولت بعض الدراسات الجمع بينه وبين تحليل المضمون الكمي بطريقة تعسفية. إلى جانب عدم استخدام المناهج المختلفة في دراسة المشكلات الإعلامية، والاقتصار على استخدام منهج واحد، مما يؤدي إلى احتمال عدم إمكانية التوصل إلى المعلومات الصحيحة، وصعوبة التثبيت من صحتها ودقتها ودلالتها. فالمناهج الكمية تهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة. وقد تكون هذه القياسات من الطراز الاسمي أو الترتيبي، مثل: أكثر من، أقل من، أكبر، أصغر... أو عددية باستعمال المتوسطات الحسابية، واستعمال المؤشرات، والنسب والأدوات التي يوفرها الإحصاء الوصفي.. كما تعرف المناهج الكمية أنها تلك البحوث العلمية التي تفترض في منهجها وجود حقائق اجتماعية موضوعية، منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد على الأساليب الإحصائية في الغالب، في جمعها للبيانات وتحليلها.

---

١ - خلود خميس، تجربة البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام، مرجع سابق، ص ١٧٩.

٢ - سعيد ثابت، مناهج البحث في اقسام الاعلام بالمملكة العربية السعودية، مرجع سابق ص ١٠ -١٤

٣ - ليلى عبد المجيد، بحوث الإعلام العربية ١٩٩٠ -٢٠٠٥م، مرجع سابق، ص ٢٥

٤ - هاشم التميمي، صورة بانوراميه عن مناهج كليات الإعلام في العراق، مرجع سابق، ص ٣٦٢

والمنهج الكمي نهج لاختبار النظريات الموضوعية من خلال دراسة العلاقة بين المتغيرات، يمكن قياس هذه المتغيرات عادة بأدوات القياس الكمي وتحليل البيانات المرقمة باستخدام الاساليب الاحصائية[1].

كما أن المناهج الكمية تنطلق من استخدام الفرض العلمي، باعتبارها إجابات مؤقتة، أو حلولا تتعلق بوصف واقع معين، من خلال بناء علاقات، وقياس بعض المتغيرات، واستخدام البيانات المتوافرة لإيجاد علاقة ارتباطية أو سلبية، كما تهدف إلى تعميم نتائج البحث على حالات أخرى، أو بالأحرى على مجتمع البحث .كما يستخدم الباحث في المنهج الكمي أدوات جمع البيانات، لقياس متغيرات بحثه، مع العلم أن أداة جمع البيانات تعمل على تجميع بيانات بغرض إيجاد إجابة للسؤال السابق التحديد، ومن أمثلة هذه الأدوات الاختبارات، الاستمارات، ..الخ .ويصل الباحث من البيانات إلى نتائج يستطيع تعميمها على أكبر عدد من أفراد العينة، وكلما زاد عدد أفراد العينة، زادت احتمالية تعميم النتائج وزادت قوة النتائج. ونجد في المنهج الكمي أن استعمال العينات تكون عشوائية أو احتمالية في الغالب لتمثل مجتمع الدراسة، بعدد مناسب وكبير نوعاً ما، كما نجد المنهج الكمي الذي يعتمد على تشكيل أو بناء علاقة نسبية بين المتغيرات من خلال جداول ارتباطية من خلال القيم، والنسب، والجداول الإحصائية، والمقاييس الإحصائية مثلاً: معامل الارتباط، ومقاييس التشتت، والنزعة المركزية، والتباين، إلخ [2].

---

١ - فرج محمد صوان، البحث العلمي، ط١ (الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع، ٢٠١٦) ص ١٥

٢ - كريم بلفاسي، علوم الاعلام والاتصال والاضطراب المنهجي، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦م)، ص ٤٤ -٤٥.

- جاءت البحوث الكيفية بنسبة (١٩,٣٪) من مجموع البحوث والدراسات، وهي نسبة أقل من المتوسط ، ويعلل الباحث هذه النتيجة بمحدودية الدارسين والباحثين في جامعة تعتمد في فلسفتها العلمية على الاتجاه النقدي، كما هو الحال في دول المغرب العربي التي تأخذ بالمدرسة النقدية الأوروبية ، الذي يعتمد بصورة رئيسة على البحوث الكيفية (النوعية). وهذا المنهج يفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناؤها من خلال وجهات نظر الأفراد، والجماعات المشاركة في البحث، فيكون هدفهم فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها، أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها .كما نجد أيضاً أن المنهج الكيفي هو ذلك الأسلوب العلمي الذي يهتم بدراسة الظواهر التي يتحدث ويشارك فيها المبحوثون مع الباحثين في البحث عن الحقيقة، وهذا ما جعل أداة الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة الكيفية، وبحوث سيرة الحياة، وطريقة المحادثة الجماعية، والمنهج الوثائقي، تشهد عملية إحياء، وعليه فالمنهج الكيفي هو الذي يرى في المجتمع وإنسانه وتاريخه كتاباً مفتوحاً، يتعلم منه، لا يعلمه، ويستخلص المعرفة مباشرة من الإنسان وعالم حياته، ويفسر التغيرات النوعية في المجتمع المعقد، فهو مفهوم مركب لمداخل نظرية، ومنهجية مختلفة جدا عن الواقع الاجتماعي.

والمنهج الكيفي(النوعي) يستكشف فهم المعاني التي ينسبها الافراد او الجماعات الى مشكلة اجتماعية او بشرية. تتضمن عملية البحث الاسئلة الناشئة والاجراءات والبيانات التي يتم جمعها عادة في بيئة المشارك [1]. وهو

---

١ - فرج محمد صوان، البحث العلمي، ط١ (الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع، ٢٠١٦) ص ١٤

يستخدم عينات غير الاحتمالية (غير عشوائية) تتسم بالقصد أو العمدية، أو الثلجية، لأن الباحث يختار الأفراد، والمواقع التي يرى أنها ستعينه في فهم الظاهرة التي يدور حولها البحث، مع الحصول على تصريح من الجهة، أو الأفراد الذين سيجري عليهم الدراسة. فعملية جمع البيانات الكيفية تتم من خلال المقابلات والملاحظات، والوثائق [1] وتجمع البيانات عبر أسئلة مفتوحة النهاية كما أن المنهج الكيفي يبدأ غالباً بتحليل الحالات، ثم القيام بالمقارنة، وتعميم هذه الحالات، إضافة إلى ذلك، فإن المنهج الكيفي ينطلق من بنية الواقع، ومن البنى الذاتية للمبحوثين، وطريقة البحث كعملية بناءة، ومنه نجد أهمية مصادر البيانات المرئية (الملاحظات، والمقابلات، والوثائق، والصور، والفيلم) فهو ما زال منهجاً نصياً، ينطلق من مفهومي الفهم والمغزى، وهذا ما نسميه تحليل المضمون أو تحليل المحتوى ويسعى أسلوب تحليل المحتوى إلى المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية إلى الحصول على الاستدلالات الكيفية. فهناك فرضيات وخصائص مشتركة في المنهج الكيفي، التي حددها (Herbert Blumer) وهي [2]: فهم الواقع الاجتماعي بوصفه نتاجا مشتركا من المعاني والارتباطات المتولدة عن التفاعل الاجتماعي، فالبشر يتصرفون، كما يقول (بولمر) بناء على المعاني المشتركة، التي يرجعونها إلى المواضيع والأحداث، والمواقف، والأشخاص.

نستخلص من المنهج الكيفي أن التركيز ينصب على أشكال ومضامين عمليات الإنتاج اليومية، وعلى بناء أنماط الرؤى الذاتية ونموذجات التفسير

---

١ - محمد الحيزان، البحوث الإعلامية، ط٣ (الرياض: مطبعة سفير، ٢٠١٠) ص ١٨

٢ - كريم بلفاسي، علوم الإعلام والاتصال والاضطراب المنهجي مرجع سابق، ص ٤٥ -٤٦

للفاعلين الاجتماعيين، وتحليل عملية التفاعل والاتصال بواسطة أدوات الملاحظة وتحليل المضمون، فالبشر يعيشون في ظروف حياتية مختلفة، تحدد موضوعيا من خلال بعض المقاييس مثلا: الدخل ومستوى التعليم، المهنة، السن، وظروف السكن. فظروف حياتهم بشكل شامل وتركيبي يمنح هذه المقاييس معنى تفسيريا.

- غابت البحوث المختلطة من البحوث والدراسات الاعلامية حيث لم تحض إلا على دراسة واحدة فقط نسبة (1.0٪)، رغم أهمية هذا النوع من الدراسات والبحوث في مجال الاعلام والاتصال، فالجمع والمزاوجة بين المنهجين الكمي والكيفي منهج علمي جديد ينطوي على جمع البيانات الكمية والكيفية ودمجهما، واستخدام تصاميم متميزة قد تنطوي على افتراضات فلسفية وأطر نظرية جديدة. بيد أن الافتراض الأساسي لهدا الشكل من الابحاث هو أن الجمع بين المنهج الكمي والكيفي يوفر فهم أكثر كمالاً لمشكلة البحث من ذلك الذي يوفره استخدام منهج واحد [١].

وعلى وجه الاجمال فإن المدخل المنهجي في الدراسات الاعلامية يعد نقطة الوصل بين الاساليب العملية والتقنية التي يتعامل بها الباحث مع الواقع المدروس وبين الاطار المرجعي –المدخل النظري -، وهو بذلك يساعد على الاقتراب المتبصر من الواقع، بطريقة خاصة غير تقليدية في استعمال النظرية بصرامة، ورغبة في التنظيم، من خلال مجموعة الاجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول الى نتائج معينة [٢].

---

١ - فرج محمد صوان، البحث العلمي، مرجع سابق، ص ١٥

٢ - موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات عملية - ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، (الجزائر: دار القصبة للنشر، ٢٠٠٤) ص ٩٨

جدول (٥) يبين ادوات جمع المعلومات في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

أنواع الدراسات وفقاً لأدوات جمع المعلومات	التكرار	النسبة
دراسة ميدانية	31	32.6
دراسة تحليلية	24	25.5
دراسة مختلطة	41	41.9
المجموع	98	100.0

من خلال نتائج الجدول رقم (٥) حول أدوات جمع المعلومات في مناهج بحوث الإعلام في اليمن ، يتضح الآتي :

- اعتمدت الدراسات الإعلامية بصورة أساسية على الدراسات المختلطة(التحليلية - الميدانية) بنسبة (٤١.٩٪)، وهو ما يشير الى أن هذه الدراسات تهدف إلى معرفة العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع ، من يوثر في الآخر ، فإذا كان هدف الدراسة التعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام على المجتمع ، فإن المتغير المستقل هنا هي وسائل الإعلام ، والجمهور هو المتغير التابع. وإذا كان هدف الدراسة هو التعرف على مدى تأثير المجتمع على سائل الإعلام فان المتغير المستقل هنا هو المجتمع ، والمتغير التابع هي وسائل الاعلام.
- جاءت الدراسات الميدانية في المرتبة الثانية بنسبة (٣٢.٦٪)، وهذه الدراسات تهدف إلى دراسة معارف واتجاهات الجمهور حول أدوار وسائل الإعلام في المجتمع ، ونظراً لاعتماد المسوح على توجيه أسئلة إلى المبحوثين. من خلال تحديد نوع البيانات التي يتم جمعها. وفي الوقت نفسه يتوقف نجاح أي مسح على جودة هذه الأسئلة ووضوحها بدرجة

كبيرة بحيث يتمكن المبحوث من فهمها و إعطاء الإجابة المطلوبة، وفي الوقت نفسه فإن الأسئلة يجب أن تكون سهلة من الناحية اللغوية ودقيقة حتى يتمكن الباحث من الحصول على المعلومات المطلوبة من المبحوث بشكل محدد. ويضع الباحث الأسئلة في المسوح فيما يسمى بصحيفة الاستقصاء ومن ثمً فان الدراسات من هذا النوع من الدراسات التي تعتمد على المدخل الوظيفي لوسائل الإعلام.

- **جاءت الدراسات التحليلية في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٤,٥٪)، وهذه الدراسات تهدف إلى دراسة مضامين وسائل الإعلام والقوالب التي قدمت فيها للجمهور، من خلال التمييز بين نوعين مختلفين من استخدامات تحليل المضمون وهي: وصف سمات مضمون الرسائل الإعلامية، وتأثير مضمون وسائل الإعلام على الجمهور.**

جدول (٦) يبين الأساليب الإحصائية المستخدمة في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

الاساليب الاحصائية		التكرار	النسبة
وصفي	البيانات الاسمية	92	93.9
	البيانات الترتيبية	6	6.1
استدلالي	بيانات ذات مدى محدد	-	-
	بيانات ذات فترات ممتدة	-	-
المجموع		٩٨	١٠٠,٠

من خلال نتائج الجدول رقم (٦) حول الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات الإعلامية في اليمن، يتضح الآتي :

- استخدمت كل الدراسات والأطروحات العلمية الاحصاء الوصفي الاسمي نسبة (٩٣,٩٪)، والترتيبي بنسبة (٦,١٪)، وهذه النتائج تؤكدها نتائج الجدول (٣) والتي تشير الى أن (٨٨,٨٪) من مجموع

الدراسات والأطروحات العلمية كانت دراسات وصفية. وتعتمد بصورة محورية على جمع البيانات الوصفية عن الرأي العام السائد في المجتمع خلال فترة زمنية معينة على عدد من المعاملات الإحصائية، حيث تندرج ضمن مستوى البيانات الاسمية الوصفية، أما البيانات الترتيبية فتعتمد على دراسة أولويات القضايا التي تهتم بها وسائل الإعلام والمجتمع.

- غابت الدراسات ذات المدى المحدد بفترة زمنية محددة والتي تبحث الظاهرة في مستواها الأول، وتنتهي إلى نتائج يمكن تعميمها حسب الظاهرة المبحوثة، وكذا الدراسات القائمة على بيانات ذات مدى ممتد، وهي البحوث التتبعية للظاهرة على فترات زمنية متتابعة كدراسات الأزمات، ومقارنتها بمجتمع ما، أو دراسات الانتخابات الرئاسية في مراحلها المختلفة، وهكذا، بمعنى تتبع الظاهرة على فترات زمنية متباعدة، ورصد تطوراتها، لكونهما من الدراسات التي تكشف العلاقة بين المتغيرات، والتعامل معها، والتأثير فيها، وهي ذات عمق علمي لم تقترب منها أي دراسة أو أطروحة علمية في مجال الاعلام. حيث يتجه الإحصاء الاستدلالي إلى الكشف عن المعاني الكامنة وقراءة ما بين السطور، والاستدلال على الأبعاد المختلفة لعملية الاتصال، وقد تبنى هذا الاتجاه منذ نهاية الستينيات كلُ من "هولستي، وكارني، وستون" وغيرهم [1]، حيث يرون أن تحليل المحتوى يساعد في الإجابة عن الأسئلة، ولكنه تفاعل متدفق حيث إنه في العملية الاتصالية لا يمكن عزل الرسالة عن شخصية المتلقي وحالته، كما أنه لا يمكن عزلها عن خصائص المحرر، أو المصادر، واتجاهاته، وأفكاره، وارتباط ذلك كله

---

١ - انتصار موسى، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال والإعلام، مرجع سابق، ص ١٢١

بالأهداف والسياسات وتأثيراتها القوية أو النظم في المجتمع، لذلك يركز باحثون وخبراء على توظيف الاجراءات المنهجية في الكشف عن ردود الأفعال، والانتقال إلى دراسة الأثر، وهو ما كان يرفضه الخبراء في المراحل المبكرة من خلال التحليل الشرطي الذي يركز على العلاقات البنائية بين أجزاء المحتوى حيث يعتبر ترتيب الأقوال، والأحداث أساس اهتمام الباحث للخروج بدلالات، أو تنبؤات خاصة بالنتائج، وفي هذا يختلف عن التحليل الجدولي الموضوعي (الكمي)في أن الوحدات في التحليل الشرطي يجب ترتيبها أولا في إطار علاقة بنائية مثل الترتيب الزمني، أو اتجاهات التفاعل، ويتم بعد ذلك التحليل للخروج بنتائج صادقة عن حركة الأحداث والأشخاص واتجاهاتها ؛ وتتبنى المدرسة النقدية في الإعلام والاتصال في أوروبا والولايات المتحدة الاهتمام بالأفكار باعتبارها صياغة عقلية في صياغتها للمحتوى وخصائصه الفكرية، والثقافية وعلاقتها بالمجتمع، وتتفاعل مع الأفكار كبناء، وطريقة لترميز الحقائق، والموضوعات بهذا فإنها تتعامل مع الرموز اللغوية من هذا المنطلق وليس لكونها مجرد كلمات ومن ثمً فإن هذه الكلمات في وسائل الإعلام هي عبارة عن رموز، وصياغة للأفكار، وتفسيرها.

جدول (٧) يبين أنواع التخصصات العلمية في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

التخصص العلمي	التكرار	النسبة
إذاعة وتلفزيون	52	52.0
صحافة	30	30.6
علاقات عامة	14	14.3
إعلام الكتروني	2	2.0
المجموع	98	100.0

من خلال نتائج الجدول رقم (٧) حول أنواع التخصصات العلمية للدراسات الإعلامية في اليمن، يتضح الآتي :

- جاء تخصص (الإذاعة والتلفزيون) أكثر من نصف الدراسات والأطروحات العلمية بنسبة (٥٢٪)، تلاه في الترتيب تخصص الصحافة بنسبة (٣٠٪)، ثم العلاقات العامة بنسبة (١٤٪)، وتشير هذه النتائج إلى أن وفرة الرسائل العلمية في تخصص الاذاعة والتلفزيون مرده إلى دعم المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون اليمني لموظفيها في استكمالا دراستهم العليا فقد فتحت برنامجا أكاديميا لدعم العاملين بالمؤسسة في مواصلة دراستهم العليا خارج اليمن، وتحديدا في الدول العربية وهو ما مكن العديد منهم في الحصول على شهادات عليا دون غيرهم من التخصصات الأخرى، والحال نفسه ينطبق على المؤسسات الصحفية الكبرى في تأهيل بعض كوادرها الصحفية وإن كان بدرجة أقل، أما قسم العلاقات العامة فلكونه تخصصا جديدا لم يكن له تواجد يذكر في مؤسسات القطاعين العام والخاص؛ إلا بعد انشاء اول شعبة للعلاقات العامة والاعلان في أول قسم للإعلام في اليمن خلال عام

١٩٩٢م في رحاب جامعة صنعاء، وتحويله إلى قسم لاحقا بعد تحول قسم الإعلام إلى كلية عام ١٩٩٧م.

- غابت دراسات الإعلام الإلكتروني والبديل من قائمة أولويات الدراسات والبحوث في اليمن حيث لم يحصل إلا على نسبة (٢٪) من مجموع الدراسات والرسائل العلمية، وهذه النتائج تدل على حداثة التخصص، إلى جانب عدم وجود تخطيط في أولويات البحوث والدراسات والأطروحات العلمية في أقسام الإعلام بالجامعات اليمنية من جهة، ووزارة التعليم العالي من جهة أخرى.

جدول (٨) يبين سنوات الحصول على الأطروحات العلمية في مجال بحوث الإعلام في اليمن.

تاريخ الحصول على الاطروحات	التكرار	النسبة
2014 – 2010	46	46.9
2010 – 2000	38	38.8
2000-1990	9	9.2
1990-1980	5	5.1
المجموع	98	100.0

من خلال نتائج الجدول رقم (٨) حول سنوات الحصول على الدرجات العلمية في مجال الاعلام للباحثين اليمنيين، يتضح الآتي :

- حازت السنوات الخمس الأخيرة (٢٠١٠ - ٢٠١٥) على نسبه (٤٦,٩٪) من مجموع الأطروحات والرسائل العلمية في مجال بحوث الإعلام، وهو ما يشير إلى أن ما تم إنجازه خلال الخمس السنوات الأخيرة يساوي ما تم انجازه على مدى (٣٠) عاما الماضية، وهو مؤشر الى تزايد دراسات بحوث الاعلام في اليمن كماً ونوعاً.

- جاءت في الترتيب الثاني الفترة من (٢٠٠٠ – ٢٠١٠) بنسبة بلغت (٣٨,٨٪) من مجموع الرسائل والأطروحات العلمية للباحثين من حملة الماجستير والدكتوراه.
- جاءت في الترتيب الثالث فترة بداية التسعينيات أي من عام (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) بنسبة (٩,٢)، وهذه الفترة صاحبت توحيد شطري اليمن في كيان سياسي واحد سمي بالجمهورية اليمنية، حيث تحققت الوحدة في ٢٢ من شهر مايو ١٩٩٠م.
- جاءت فترة الثمانينيات أقل فترات التأهيل الأكاديمي للدارسين اليمنيين في مجال الاعلام وبحوثه، حيث بدأت الدراسات العليا خلال هذه الفترة خارج اليمن، لعدم وجود برامج أو دراسات عليا في اليمن خلال هذه الفترة. حيث لم تتجاوز نسبة الأكاديميين الذين سمح لهم بمواصلة الدراسات العليا سوى (٥,١٪)، للفترة من (١٩٨٠ – ١٩٩٠).والتي كانت بداية بواكير الدراسات العليا في مجال الإعلام باليمن.

جدول (٩) يبين مكان عمل الحاصلين على الأطروحات العلمية في الاعلام .

جهة العمل	التكرار	النسبة
موظف عام في مؤسسة اعلامية	41	41.9
جامعة صنعاء	31	31.6
جامعة عدن	9	9.2
بدون	6	6.1
جامعة الحديدة	5	5.1
جامعة العلوم والتكنولوجيا	1	1.0
جامعة العلوم الحديثة	١	1.0
جامعة المستقبل	١	1.0
جامعة الناصر	١	1.0
الجامعة اليمنية	١	1.0
جامعة دار السلام	١	1.0
الإجمالي	98	100.0

من خلال نتائج الجدول رقم (٩) حول عمل الذين يحملون الأطروحات العلمية من حملة الماجستير والدكتوراه في اليمن ، يتضح الآتي :

- بينت النتائج ان نسبة (٤١,٩٪) من الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه لا يعملون في مؤسسات أكاديمية، وإنما يعملون في القطاع العام الحكومي، او القطاع الخاص، وهذا المؤشر يوضح أن قرابة نصف من يحملون مؤهلا اكاديميا عاليا من خارج المؤسسات الاكاديمية.
- جاءت نسبة (٣١,٦٪) من الحاصلين على الدرجات العلمية العليا يعملون في جامعة صنعاء، ونسبة (٩,٢٪) في جامعة عدن، ونسبة

(٥,١٪) يعملون في جامعة الحديدة، وهده نتيجة متوقعة، لأن جامعة صنعاء، وجامعة عدن، وجامعة الحديدة من أكبر الجامعات الحكومية اليمنية، ومن الطبيعي ان يكون فيها أكاديميون يحملون شهادات عليا من حملة الماجستير والدكتوراه.

- بينت النتائج خلو أقسام الإعلام في الجامعات الخاصة من وجود أعضاء هيئة تدريس، باستثناء وجود عضو هيئة تدريس واحد معتمد في ست جامعات خاصة، وهي: العلوم والتكنولوجيا، والحديثة، والمستقبل، والناصر، والجامعة اليمنية، ودار السلام، وهذه الارقام ذات مؤشرات خطيرة ومقلقة، على الرغم من أن نظام تأسيس الأقسام في هذه الجامعات يتطلب وجود ثلاثة أعضاء هيئة تدريس مفرغين على الأقل، إلى جانب المتعاونين، لكن الجامعات لا تأخذ بهذأ الشرط العلمي والأكاديمي، على الرغم من وجود (٤٦,٩٪) من حملة الدكتوراه والماجستير لا يمارسون عملاً أكاديمياً حقيقياً، وإنما يمتهنون وظائف إدارية لا علاقة لها في كثير من الأحيان بتخصصهم، وهو ما يتوجب على الجهات ذات العلاقة ممثلة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلزام الجامعات الخاصة بامتصاص هذه الكفاءات والقدرات، التي لا تجد عملا يتناسب وتخصصاتهم العلمية.

جدول (١٠) يبين نوع الدرجة العلمية للدارسات الإعلامية في اليمن.

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
الماجستير	55	56.1
الدكتوراه	43	43.9
المجموع	98	100.0

من خلال نتائج الجدول رقم (١٠) مساق الأطروحات العلمية للباحثين اليمنيين في اليمن، يتضح الآتي :

- جاءت رسائل درجة الماجستير في المرتبة الأولى بنسبة (٥٦,١ ٪) من إجمالي عدد الأطروحات العلمية المسجلة ، مقابل (٤٣,٩)، يحملون مؤهل دكتوراه، حسب الحصر الشامل للأطروحات العلمية من مركز المعلومات ووزارة التعليم العالي، وهو ما يشير إلى أن أقسام الإعلام بالجامعات اليمنية مازالت بحاجة ماسة للتخصصات الأكاديمية كما ونوعا، للتغلب على النقص الواضح في كوادرها التدريسية في هذه الأقسام، كما يتضح من الجدول (١٠) ان (٤٨٪) من اجمالي حاملي الماجستير والدكتوراه لا ينتسبون الى أيا من الجامعات اليمنية وهو ما يتوجب على جهات الاختصاص في وزارة التعليم العالي الزام الجامعات الخاصة بتعيين عدد كاف لأقسام الإعلام فيها قبل السماح لها بمزاولة القسم العلمي لنشاطه الأكاديمي، حيث تبين أن الجامعات الخاصة تعتمد في التدريس بالاعتماد على أكاديميين غير مفرغين أكاديميا وإنما بنظام الساعات هروبا من الاستحقاقات المالية التي يتوجب عليها الالتزام بها لأعضاء هيئة التدريس من الأكاديميين.

جدول (١١) يبين الجامعات المانحة للأطروحات العلمية في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

الجامعة / الدولة	الجامعات	التكرار	النسبة
مصر	أسيوط	7	7.1
	القاهرة	23	23.5
	عين شمس	3	3.1
	الأزهر	7	7.1

جدول (١١) يبين الجامعات المانحة للأطروحات العلمية في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

الجامعة / الدولة	الجامعات	التكرار	النسبة
	حلوان	2	2.0
	معهد الفنون	1	1.0
	المعهد العالمي للسينما	1	1.0
	الجامعة العربية	5	5.1
	الجامعة الأمريكية	1	1.0
اليمن	صنعاء	12	12.2
	عدن	1	1.0
	العلوم والتكنولوجيا	1	1.0
	أروى	1	1.0
السعودية	الإمام	4	4.1
	سعود	1	1.0
العراق	بغداد	5	5.1
	المستنصرية	1	1.0
المغرب	الحسن الثاني	3	3.1
تونس	معهد علوم الاخبار	1	1.0
الصين	بكين	3	3.1

جدول (١١) يبين الجامعات المانحة للأطروحات العلمية في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

الجامعة / الدولة	الجامعات	التكرار	النسبة
الاردن	الشرق الأوسط	1	1.0
بلغاريا	صوفيا	1	1.0
روسيا	روسيا الاتحادية	2	2.0
	بطرسبرج	2	2.0
فرنسا	فرنسا	2	2.0
السودان	أم درمان	3	3.1
الجزائر	جامعة الجزائر	1	1.0
	منوبة	3	3.1
المجموع	المجموع	98	100.0

من خلال نتائج الجدول رقم (١١) حول الجامعات المانحة للأطروحات العلمية في مجال بحوث الإعلام في اليمن ، يتضح الآتي :

- **جاءت جامعة القاهرة أكثر الجامعات التي حصل فيها الباحثون على مقاعد دراسية لبرامجهم الدراسية العليا (ماجستير ودكتوراه) بنسبة (٢٣,٥٪)، تلتها في الترتيب جامعة صنعاء بنسبة(١٢,٢٪)، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن جامعة القاهرة يربطها باليمن تعاون ثقافي وعلمي منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي، تحصل بموجبه الجامعات اليمنية، والمؤسسات الإعلامية ذات العلاقة على عدد من المقاعد والمنح الدراسية لبرامج الدراسات العليا ضمن البرامج الثقافية التي تقدمها جمهورية مصر العربية للجمهورية اليمنية، وهذا ما يفسر العدد الكبير من الخريجين من جامعة القاهرة، أما جامعة صنعاء فلكون كلية الإعلام**

قد اعتمدت مساق الماجستير في قسمي الإذاعة والتلفزيون والصحافة والنشر للعام الدراسي ٢٠١٠م -٢٠١٢م، حصل العديد من الطلاب في هذين المساقين على درجة الماجستير.

- جاءت جامعتا الأزهر وأسيوط بنسبة (٧,١٪) لكل منهما, ومرد ذلك الى أن جامعة الأزهر كانت تقدم منحا دراسية مجانية لخريجي المعاهد العلمية، وهي شبيهه بالمعاهد الأزهرية، قبل أن تقوم اليمن بإغلاق هذه المعاهد في العام ١٩٩٨م تحت ذريعة توحيد التعليم، أما جامعة أسيوط فيرجع ذلك لسهولة التسجيل فيها، وقيام العديد من العاملين في المؤسسات الإعلامية بالتسجيل فيها من غير الطلاب المبتعثين من الجامعات اليمنية.
- تدرجت نسبة الدراسات والأطروحات العلمية في الانخفاض كما في بقية الدول التي تخرج منها العديد من الباحثين في مجال الإعلام فيرجع الى المقاعد الدراسية التي كانت تقدم لوزارة التربية والتعليم قبل استحداث وزارة التعليم العالي عام ١٩٩٠م ،. وهو مؤشر يتوافق والجدول رقم (٨) من أن معظم الأطروحات التي حصل عليها الدارسون كانت من الجامعات المصرية، وجامعة صنعاء تحديداً، وهذا مؤشر ناتج عن عدم وجود تخطيط في تنويع المنح الدراسية لطلاب الدراسات العليا في الجامعات الأوروبية، والأمريكية على وجه التحديد.

التوصيات والمقترحات:

- كشفت النتائج أن معظم مجالات رسائل الأطروحات العلمية ركزت حول المجالات والموضوعات الإعلامية، بينما قل الاهتمام بالمجالات التنموية الأخرى، وتدل هذه النتائج على عدم وجود أولويات مسبقة لدى الدارسين والباحثين، وكذا أقسام الإعلام بالجامعات اليمنية والمؤسسات الاعلامية توجه مسار برامج الدراسات والأطروحات العلمية للباحثين في مساقات برامج الدراسات العليا في اليمن.

- أظهرت النتائج أن (٦٠,٢٪) من مجموع الرسائل والأطروحات العلمية لم تستخدم مداخل نظرية، تؤسس للجوانب النظرية للدراسات والبحوث، وهو ما يشير إلى غياب المداخل النظرية لأكثر من نصف الدراسات والأطروحات العلمية.

- أظهرت النتائج ان (٣٨,٨٪) من الدراسات والأطروحات استخدمت مداخل نظرية إمبريقية (كمية)، مما يشير إلى سيادة البحوث الامبريقية على دراسات الباحثين والأكاديميين اليمنيين أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام بالجامعات والمؤسسات الإعلامية في اليمن.

- أثبتت النتائج غياب النظريات النقدية والتأصيلية بشكل كلي تقريباً، مما يشير إلى سيطرة الاتجاه الامبريقي في بحوث الإعلام العربية دون غيرها من الاتجاهات العلمية الأخرى.

- أوضحت النتائج أن (٨٨,٨٪) من مجموع الرسائل والأطروحات العلمية غلب عليها الدراسات الوصفية، بينما قلت الدراسات التجريبية والارتباطية ذات الارتباط بالمنهج الاستدلالي" التحليلي"، إلى حد كبير تكاد تكون غائبة تقريبا من قائمة أولويات الدارسات والأطروحات بمساقات الدراسات العليا، وتشير هذه النتائج إلى ضعف القيمة العلمية لهذا النوع من الدراسات نتيجة محدودية هذه النتائج غلى الرغم من اتباعها للقواعد العلمية

الصحيحة، لكونها وصفاً للواقع دون الغوص فيه في العمق والتحليل والاستنتاج.

- بينت النتائج أن معظم الرسائل والأطروحات العلمية استخدمت المنهج الكمي كمنهج تطبيقي لها، وهو ما يعني الاعتماد على الاتجاه الامبريقي القائم على أدوات العد والقياس والطرق الإحصائية والأرقام الحسابية، وليس على دراسات الكيف والنوع، التي يعتمد على تحليل الظواهر والتفسير في جوانب مختلفة، ومن ثمَ فالنتًاج البحثي في اليمن لا يعتمد على التخطيط والنظرة الاستشرافية في تحديد استراتيجيات البحث، فأغلبية البحوث دات طابع كمي، حيث إن من عيوب هذا المنهج هو قصر عمر النتائج التي يتوصل إليها الباحث فهو يقيس التأثير في فترة زمنية محدودة، وفي ظل ظروف محدودة، فإذا اختلفت الظروف، أو الفترة الزمنية اختلفت النتائج حيث يمثل مطلب التفسير والاستدلال البعد الغائب من هذه الدراسات والأطروحات.
- دلت النتائج على أن معظم الدراسات استخدمت أدوات بحث كمية كالدراسة الميدانية المسحية لجمهور وسائل الإعلام بنسبة (٣٢,٦٪)، والدراسة التحليلية لمحتوى وسائل الإعلام بنسبة (٢٥,٥٪)، والدراسة التحليلية الميدانية بنسبة (٤١,٨٪)، أيضاً. وهو ما يعد أيضاً سيطرة للمنهج الكمي تحت قيادة المدرسة الامبريقية لهذه الدراسات والأطروحات.
- كشفت النتائج أن (٩٣,٩٪) من الدراسات قد استخدمت التكرارات، والنسب المئوية دون الولوج في دراسات العلاقة بين المتغيرات، ومن ثمً فالوصول إلى استنتاجات علمية يعتد بها، ولكن يبدو أن معظم

الدراسات قد أكتفت بالدراسات الوصفية التي لا يعتد بها بشكل كبير للوصول إلى حكم علمي رصين.

-كشفت النتائج أن (٥٢٪)من الدراسات والبحوث العلمية كانت من نصيب تخصص الإذاعة والتلفزيون، وبدرجة اقل الصحافة والعلاقات العامة، مقابل غياب تام لدراسات الإعلام الإلكتروني والبديل، وهو ما يشير إلى عدم وجود نسبة، وتناسب في تخصصات الدراسات الإعلامية واعتمادها على رغبة الباحث وفرصته في التسجيل.

-كشفت النتائج أن نصف شهادات الدراسات والأطروحات حصل عليها الباحثون الاكاديميون من جمهورية مصر العربية بنسبة (٤٨٪)، وهو ما يعني عدم وجود خطة للدراسات في الخارج، وإنما يعتمد الأمر على والدارسين أنفسهم في الحصول على مقاعد دارسيه بصفة شخصية.

-كشفت النتائج على أن معظم الدراسات التي حصل عليها الباحثين والدراسين كانت في الخمس السنوات الأخيرة، وتحديداً في المدة من (٢٠١٠م -٢٠١٤م) بنسبة ٤٦.٩٪. وهو ما يعني لوجود تزايد في التأهيل الاكاديمي العالي نظراً للحاجة الماسة لهذا التخصص العلمي في السنوات الأخيرة بسبب ظهور أقسام جديدة للإعلام في الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية.

- أوضحت النتائج أن معظم الحاصلين على مؤهلات عليا لم يكونوا من مرافق أكاديمية، كالجامعات ومراكز الأبحاث. وإنما موظفون في قطاعات إعلامية وخدمية مختلفة، وهو ما يعني أن هذا التأهيل نابع من الباحثين أنفسهم، أو من مؤسسات خدمية ليس من مؤسسات أكاديمية كالتعليم العالي، والجامعات اليمنية المختلفة.

- أوضحت النتائج أن هناك تقارباً بين من يحمل درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه، وهذا مؤشر يشير إلى أن نصف الوحدات العلمية مازالت تحمل مؤهلات أكاديمية متوسطة نسبياً وليست مؤهلات عليا، وعليه لابد من التقاط هذه الأرقام والعمل على توجيه مسار برامج الدكتوراه لهؤلاء الباحثين الطامحين في استكمال دراساتهم العليا، بما يتوافق واحتياجات أقسام الإعلام ومسارات العمل المختلفة.
- أظهرت النتائج أن جامعة القاهرة كانت أكثر الجامعات العربية منحا لرسائل الماجستير والدكتوراه للباحثين للدارسين، وعليه لابد من الوقوف حول هذه الظاهرة والعمل على التوسع في الجامعات المشابهة، حتى يتم الاستفادة من الخبرات العلمية المختلفة في الجامعات المماثلة عربياً وعالمياً.

مراجع الدراسة:

اولاً: قائمة المراجع العربية

١. أحمد بن مرسلي، الاسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، ط١ (الجزائر: الورسم للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م).

٢. رائد حسن الملا، حدود الراي العلمي في بحوث الاعلام الجماهيري، جامعة المستنصرية، مجلة الباحث الاعلامي، العددان: (٩ -١٠) ٢٠١٠م

٣. ياس خضير البياتي، إشكاليات بحوث الاتصال، التحديات النظرية والتطبيقية، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، الجامعة اللبنانية (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦)

٤. محمد القعاري، البحوث الاعلامية العربية بين التبعية والاستقلال، ورقة علمية مقدمة. الى المنتدى السنوي الثالث. التعليم والتدريب الاعلامي في الوطن العربي. ديسمبر - ٢٠٠٥م

٥. بسيوني حمادة. الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة. مجلة بحوث الإعلام، كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الرابع. ديسمبر ١٩٩٨م.

٦. عواطف عبد الرحمن؛ النظرية النقدية في بحوث الاتصال، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣).

٧. سعيد بن علي ثابت، مناهج البحث في أقسام الإعلام بالمملكة العربية السعودية، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود، بحث غير منشور

٨. ليلى محمد عبد المجيد بحوث الإعلام العربية ١٩٩٠ -٢٠٠٥م بين تحليل الواقع وتطلعات المستقبل. المنتدى السنوي الثالث. التعليم والتدريب الاعلامي في الوكن العربي. ديسمبر - ٢٠٠٥م،

٩. عواطف عبد الرحمن؛ النظرية النقدية في بحوث الاتصال، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١)

١٠. السيد بخيت، الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة، مراجعة مسحية ونقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية ، المجلة العربية للإعلام والاتصال ، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، العدد السادس ، نوفمبر ٢٠١٠م

١١. موزة بنت محمد الريان، ٢٠١٣ ، منظمة المجتمع العلمي العربي، رابط الدراسة .- http://www.pcbs .gov.ps/site/881/.default. asp# population/

١٢. عبدالرزاق الدليمي، إشكاليات بحوث الإعلام في الأردن، علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، المعهد العالي في الجامعة اللبنانية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦)

١٣. يامين بودهان، حول تطور دراسات وبحوث الإعلام والاتصال في أقسام الإعلام بالجامعات الجزائرية، بحث مقدم إلى الملتقى الاول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦)

١٤. ابراهيم خصاونة، اوجه القصور في بحوث الاعلام العربية، بحث مقدم الى الملتقى الاول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، في الجامعة اللبنانية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦)

١٥. خلود خميس، تجربة البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام ما بين جدلية الإشكالية ومعوقات التطبيق في العالم العربي، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال في الجامعة اللبنانية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦)

١٦. محمد محسن، التجربة البحثية الإعلامية في لبنان، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الاول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، في الجامعة اللبنانية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦)

١٧. هاشم التميمي، صورة بانوراميه عن مناهج كليات الإعلام في العراق، ورقة علمية مقدمة الى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، الجامعة اللبنانية (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦م)
١٨. انتصار موسى، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال والإعلام، الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦م)
١٩. كريم بلفاسي، علوم الاعلام والاتصال والاضطراب المنهجي، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦م)
٢٠. محمد الحيزان، البحوث الإعلامية، ط٣ (الرياض: مطبعة سفير، ٢٠١٠م)
٢١. حمدي حسن ابو العينين، تأثيرات وسائل الاتصال، ط١ (القاهرة: كويك مطابع، ١٩٩٠).
٢٢. فرج محمد صوان، البحث العلمي، ط١ (الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)
٢٣. محمد ريان عمر ، البحث العلمي، : مناهجه وتقنياته، (عمان: ٢٠٠٢)
٢٤. مصطفى ابو القاسم، مناهج واساليب البحث السياسي، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٢)
٢٥. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات عملية - ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، (الجزائر: دار القصبة للنشر، ٢٠٠٤)

* * *

18. Intasar Mousa, Content Analysis in Communication and Media Research, First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016)
19. Karim Belfasi, Media and Communication Sciences and Systematic Disorder, (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016).
20. Mohammed Al-Hizan, Media Research, 3rd edition (Riyadh: Safir Press, 2010).
21. Hamdi Hassan Abu El-Enein, Effects of Communication Devices, 1st edition (Cairo: Quick Press, 1990).
22. Faraj Mohamed Sawan, Scientific Research, 1st (Algeria: Ibn al-Nadim for publication and distribution, 2016)
23. Mohamad Rayan Omar, Scientific Research: Its Methods and Techniques, (Amman: 2002).
24. Mustafa Abu Al-Qasim, Methods and Techniques of Political Research, (Benghazi: National Book House, 2002)
25. Maurice Angers, Methodology of Scientific Research in Human Sciences: Practical Exercises. Translation by Bouzid Sahraoui et al., (Algeria: Dar Al Kasbah for Publishing, 2004)

❊ ❊ ❊

11. Moza bint Mohammed Al-Rayyan, 2013, Arab Science Society Organization, the study link: http://www.pcbs.gov.ps/site/881/.default.asp#population/
12. Abdul Razzaq Al-Dulaimi, Problems of Media Research in Jordan, Media and Communication Sciences in the Arab World, Research presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences, The Higher Institute of the Lebanese University (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016).
13. Yamin Boudhan, On the Development of Studies and Research in Media and Communication in the Mass Communication Departments of the Algerian Universities, a research presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences (Beirut: Dar al-Nahda al Arabiya Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016).
14. Ibrahim Khasawneh, Shortcomings in Arab Media Research, Research presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences, Lebanese University (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016)
15. Kholoud Khamis, The Experience of Scientific Research in the Sciences of Communication and Media: The Dialectic Problems and the Obstacles to Application in the Arab World, Research Presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences at the Lebanese University (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016).
16. Mohamed Mohsen, Media Research Experiment in Lebanon, Working Paper presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences, Lebanese University (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016)
17. 17. Hashem Al-Tamimi, a panoramic picture of the curricula of the media colleges in Iraq, a scientific paper presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences, Lebanese University (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016)

List of References:

Arabic References:

1. Ahmed Ben Mersalli, The Foundations of Media Research and Communication, 1st edition (Algeria: Al-Worsam for Publishing and Distribution, 2013).
2. Raed Hassan Al-Mulla, The Limits of Scientific Opinion in Mass Media Research, Mustansiriya University, Journal of Media Researcher, Issues No. (9-10) 2010.
3. Yas Khudair Al-Bayati, Problems of Communication Research: Theoretical and Applied Challenges. Research presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences, Lebanese University (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016).
4. Mohammed Al-Qa'ari, Arab Media Research: Dependency and Independence, A Scientific Paper Presented to the Third Annual Forum, Education and Media Training in the Arab World, December 2005.
5. Bassiouni Hamada, Recent Trends in Agenda Development Research, Journal of Media Research, Faculty of Mass Communication, Cairo University, Issue 4, December 1998.
6. Awatif Abdel-Rahman, Critical Theory in Communication Research, 1st edition (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2003).
7. Said bin Ali Thabet, Research Methods in the Mass Communication Departments of the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh: Al-Imam Mohammed Ibin Saud University, unpublished research.
8. Laila Mohamed Abdelmajid, Arab Media Research, 1990-2005: The Analysis of Reality and Future Aspirations, The Third Annual Forum, Education and Media Training in the Arab World, December 2005,
9. Awatif Abdel-Rahman; Critical Theory in Communication Research, 1st edition, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2001)
10. Al-Sayed Bekhit, Recent Trends in Journalism Research, Survey and Critical Review of the Major Currents in Journalism Studies, Arab Journal of Information and Communication, Saudi Society for Information and Communication, Riyadh, Issue No. 6, November 2010.

Approaches to Research in Arab Media Studies
(Yemen as a Model)

Dr. Mohammad Ali Alqaary
Department of Press and Electronic Publishing
College of Media and Communication
Sana'a University& Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

This study seeks to investigate the trends of research methods in Arab Media Studies (Yemen as a model), which are carried out by classifying media topics, theoretical frameworks, research tools, and scientific approaches, and their implementation in media research in Yemen.

The study depends on the survey as an instrument to point out to the directions of communication and mass media research in Yemen, through unveiling the scientific theories and models, and the instruments and research methods that the communication and media research in Yemen used and applied. The study also uses content analysis as an instrument to analyze the mass media research conducted in Yemen, according to a set of variables which the researcher derived from a pilot study conducted on a sample of media research in Yemen. The researcher also used a comprehensive enumeration of all theses and research in the field of media and communication in Yemen. This study seeks to achieve the following objectives:

1. Describing and documenting the media research trends in Yemen.
2. Knowing the applied and reliable scientific approaches in media research in Yemen.
3. Evaluating the Yemen school in the field of media and communication.
4. Presenting a set of indicators to be used as a guide in the area of mass communication research that the researchers in the field of media can benefit from.
5. Presenting a scientific and reliable study of media and communication research trends in Yemen.

Key Words: Research Methods, Arab Media Research, Research Trends, Critical Studies, Empirical Media Studies in Yemen